

حول مشكلات ترجمة نقش تابوت التاجر المعيني

" زيد ايل بن زيد "

د. عبد المنعم عبد الحليم سيد*

اشترى المتحف المصرى بالقاهرة هذا التابوت من أحد تجار الآثار منذ أكثر من مائة عام وهو محفوظ الآن فى مخازن المتحف . والتابوت بدون غطاء (شكل ١) وهو مصنوع من خشب الجميز وعلى أحد جانبيه حفر نقش باللغة العربية الجنوبية باللهجة المعينية ، بالخط المسند المعيني (شكل ٢) (خط دولة معين القديمة فى شمال اليمن) . والتابوت يرجع لعصر البطالمة نظرا لورود عبارة " ت ل م ي ث / ب ن / ت ل م ي ث " أى "بطلميوس بن بطلميوس" ضمن نصوصه وان لم يمكن تحديد اسم الملك البطلمى الذى يرجع الى عهده هذا التابوت ولكن رجح العلماء أنه يرجع لعصر الملك بطليموس الثانى فيلادلفوس (٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م.) الذى تميز عصره بفتح طريق التجارة مع الجزيرة العربية . وقد اختلف علماء الآثار فى مصدر التابوت نظرا لعدم العثور عليه نتيجة حفائر ، فقال بعضهم أن مصدره الفيوم نظرا لوجود جالية عربية فى الفيوم فى عصر البطالمة كان أفرادها يشتغلون كحرس فى الصحراء فى ذلك العصر (Rhodokanakis 1924, p.21) . وأطلق باحثون آخرون على التابوت اسم " تابوت بولاق " نسبة الى متحف بولاق حيث حفظ التابوت لأول مرة ثم "تابوت الجيزة" ، عندما نقلت معروضات المتحف من بولاق الى الجيزة (بسبب حدوث غمر لمياه الفيضان لمنطقة بولاق فى ذلك الوقت) . ولكننى من دراسة النقش (كما سيأتى بعد) توصلت الى أن المصدر الأصيل للتابوت فى أغلب الاحتمالات ، لا بد أن يكون جبانة سقارة .

وقد اختلفت آراء الباحثين فى طبيعة نص التابوت ، وكان آخرهم عالم الدراسات السامية Rhodokanakis الذى رجح أنه ذو طابع مالى أو تجارى (3427 ،) RÉS ولكن تحليل بعض كلماته ذات الأصول المصرية القديمة تثبت أن النقش ذو طابع جنازى كما سنوضح بعد من ترجمة النقش ومن توضيح الأصول المصرية بكل من الكتابة الهيروغليفية والديموطيقية. والحقيقة أن علماء آخرون تعرفوا على الطابع الجنازى لهذا النقش وان كانوا قد خلطوا بين هذا الطابع وبين الطابع التجارى عندما حددوا الغرض من السفينة المشار اليها فى النقش بأنها سفينة بحرية استخدمها زيد ايل فى استيراد وتصدير السلع بين مصر وبين بلاده فى الجزيرة العربية (RÉS 3427,p151) بينما الترجمة التى أوردناها توضح أنها سفينة نهريّة جنازية.

* استاذ التاريخ القديم والآثار غير المتفرغ قسم التاريخ والآثار - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية .

دراسات في آثار الوطن العربي ٧

وفيما يلي قراءة وترجمة النقش ويلاحظ أننا أوردنا النقش بخطه الأصلي وهو خط خشن وغير دقيق إذ يبدو أن الذي حفره على التابوت كاتب مصري ليس له دراية كافية بالخط المسند اليميني .

هذا ونظرا لطول سطور النقش فقد قسمناه الى نصفين متساويين ، أيمن وأيسر كما يلي :

النصف الأيمن

1
 2
 3

النصف الأيسر

1
 2
 3

والقراءة (ق) والترجمة (ت) للسطر الأول من بداية نصفه الأيمن الى نهاية نصفه الأيسر هي :

(١) (ق)... ن ف ق ن / ك ز ي د ا ي ل / ب ن / ز ي د / ذ ظ ي ر ن / ذ و ب / ذ س ع ر ب /

(ت)... (هذا) التابوت لزيد أيل بن زيد (من) قبيلة ظيرن المطهر الذي (كان) يستورد

(ق) أ م ر ر ن / و ق ل ي م ت ن / ك أ ب ي ت ت / أ ل أ ل ت / م ص ر / ب ي و م هـ ي / ت ل م ي ث

(ت) المر والقليمه لبيوت آلهة (معابد) مصر في أيامه بطلميوس

(ق) ب ن / ت ل م ي ث /
 (ت) بن بطلميوس

والقراءة والترجمة للسطر الثاني من بداية نصفه الأيمن حتى نهاية نصفه الأيسر هي :

(٢) (ق) .. وي ف ق ر ز ي د ا ل / ب و ر خ ه / ا ح ت ح ر ا و ي ف ن و / ك ب / ب
ن / ك ل / أ ب ي ت ت ه /

(ت) ... ومات زيد إيل في شهر هاتور وأرسلوا بخورامن
كل بيوت

(ق) أ ل أ ل ت / م ص ر / ت م خ ه س / م / ك س و / ب و ص / ك ص ي ه س / و ي
س ع ل ي ن س

(ت) آلهة (معابد) مصر (و) أهـدوه كسوة كتان لقاربه (الجنازى)
ورفعوه

والقراءة والترجمة للسطر الثالث من بداية نصفه الأيمن الى نهاية نصفه الأيسر هي :

(٣) (ق) ب أ ه س / ع د م / ن ب ي ت / ا ل ه ن / أ ث ر ح ف / ب و ر خ ه / ك ي ح
ك / خ ر ف / ث ن ي /

(ت) بواسطة ندابيه الى مرسى معبد الاله أوزير - حعبى فى شهر كيهك
سنة اثنين

(ق) و ع ش ر ي / ك ت ل م ي ث / م ل ك ن / و ر ث د ز ي د ل / ج م ن س / و ن ف
ق س / أ ث ر ح ف /

(ت) وعشرين لبطلميوس الملك وكرس زيد (إ) ل / جثمانه
وتابوته (ل) اوزيرحعبى

(ق) و أ ل آل ت / ع م س / ب م ح ر م س .
(ت) وآلهة قرابته بمعبده .

ونظرا لاحتواء نقش هذا التابوت على كلمات وتعبيرات ذات أصول مصرية قديمة كما لاحظ علماء المصريات الأجانب وفي مقدمتهم العالم الروسى " جولينشف" الذى كان أول من نشر نص النقش (Golenischeff 1893: p.219) ثم اعتراض علماء الدراسات السامية على هذه الأصول المصرية التى ارجعوها الى أصول سامية Rhodokanakis 1924:p.113-133 ، فقد قمت بمحاولة حل هذه المشكلة بدراسة النقش وتبين لى أن الأصول المصرية القديمة هي الغالبة على هذه الكلمات محل الخلاف والقيت فى ذلك بحثا فى ندوة الدراسات العربية التى عقدت فى لندن فى عام ١٩٨٤ ، نشر فى مجلة هذه

الندوة بعنوان Reconsideration of the Minaean Inscription of Zayd 'il Bin Zayd " PSAS, Vol 14, pp.93-99 , London, 1984

وعلى أثر نشر البحث الذي أرجعت فيه أصول الكلمات المعينية الى أصول مصرية مدونة بالكتابة الهيروغليفية ، تلقيت اعتراضات بعضها من علماء الدراسات السامية وبعضها من علماء المصريات وخاصة علماء الديموطيقية مؤداهما أن الأصول المصرية لهذه الكلمات ليست هيروغليفية (أى لا ترجع للعصر الفرعوني) بل ديموطيقية ترجع للعصر البطلمي مما جعلنى أرجع للنصوص الديموطيقية وأقارن أصول هذه الكلمات فى كل من النصوص الهيروغليفية فى العصر الفرعوني والأصول الديموطيقية فى العصر البطلمي وتوصلت من هذه المقارنة الى أنها رغم كونها ترجع للأصول الديموطيقية القريبة ، الا أن تعبيرات هذه النصوص ترجع الى الأصول الهيروغليفية البعيدة (فى العصر الفرعوني) للأسباب التى سأوضحها فيما بعد .
ونظرا لأنه لم تأتيني الفرصة للسفر الى لندن للاشتراك فى الندوة المذكورة التى تعقد كل عام فى احدى المدن الانجليزية ، لالقاء هذا البحث ونشره فى مجلة الندوة المذكورة ، فاننى أنشره هنا فى مجلتنا المصرية .


الطابع العام للنقش

واضح من ترجمة النقش أنه ذو طابع جنازى وبعيد تماما عن الطابع المالى أو التجارى الذى افترضه رودوكاناكس والذى جاء فيه أن النقش يبدأ بكلمة سامية المعنى هى "التزام (بدفع دين) " Schuldsein (وليس بكلمة "تابوت" (ن ف ق ن)).
(Rhodokanakis , RES, 3427).

التعليق على النقش وشرح مفرداته ذات الأصول المصرية القديمة

سطر (١) " ذوب " ΠΘΗ

حرف الذال فى أول الكلمة المعينية اسم موصول بمعنى "الذى" ثم كلمة "وب "

ΠΘ وهى نفس الكلمة المصرية القديمة " و ع ب "  والتى صارت فى القبطية οϥααβ (أ و اب) و التى من معانيها " كاهن " او " المطهر " وهذا المعنى الأخير هو معناها هنا ، فهى تشير الى عملية التطهير التى كانت تجرى لجثة الميت قبل دفنه طبقا للطقوس المصرية القديمة لنظيره من أدرا ن الحياة الدنيا واعداده للبعث المنشود ويتضمن هذا الطقس كما هو معروف صب الماء المقدس على الجثة (Wb. I, p.282) وهذا الطقس لاشك أجري لجثة زيد ايل كما يدل على ذلك تضرع زيد ايل لاله مصرى هو " أوزير - حعبى " الذى ورد اسمه فى النص المعينى محرفا الى " أ ث ر - ح ف " .

. أما سبب تفضيل معنى " المطهر " على " كاهن " فى رأى (والمعنى الأخير نادى به عالم الدراسات السامية رودوكاناكس (Rhodokanakis , RÉS, 3427) أن الكهنة المصريين لم يكونوا ليمسحوا لشخص أجنبى أن ينخرط فى سلك الكهنوت بينهم ودليل ذلك شكوى تقدم بها كاهن يونانى يدعى بطلميوس بن جلوكياس الى الملك البطلمى يتضرر فيها من تعصب الكهنة المصريين فى معبد السرابيوم وعدم قبوله كاهنا بينهم (Wilcken .1927: p142.177)

. فاذا كان هذا هو موقف الكهنة المصريين من كاهن يونانى ينتمى الى جنسية حكام مصر اليونان ، فليس من المعقول أن يقبل هؤلاء الكهنة شخصا ينتمى للجنس السامى ليكون كاهنا بينهم وخاصة أن الساميين كانوا يعتبرون فى نظر المصريين فى العصر الفرعونى جنسا مكروها بسبب اعتداءاتهم المنكرة على حدود مصر .

وهناك آراء أخرى نادى بها علماء الدراسات السامية بشأن كلمة " ذوب " هذه ، منها رأى العالم الألمانى Hommel الذى كان أول من حاول ترجمة النقش ، ومؤداه أنها نفس الكلمة السامية " ذوب " بمعنى " يذوب فى الماء " وفسرها بأنها "قربان سوائل" ولكن الرد على ذلك أن حرف الذال ليس من صلب الكلمة بل هو فى اللهجة المعينية اسم موصول بمعنى "الذى" كما ذكرنا سابقا . ومن الآراء الأخرى أيضا ، رأى العالم الانجليزى الفريد بيستون ، بأنها اسم قبيلة معينية (Beeston 1937:p.60) . والرد على ذلك أن هذا الاسم أو بالتحديد الاسم " و ب " لم يرد اطلاقا فى النقوش المعينية كاسم لقبيلة سواء فى منطقة معين الأصلية فى شمال اليمن (RÉS. VIII, p.156) أو فى المستوطنة المعينية فى العلا التى ينتمى اليها زيد ايل (Winnett & Reed 1970:p.191)، بينما ورد الاسم "ظى رن" (وهو اسم قبيلة زيد ايل فى النقش ، السطر الأول) - ورد كثيرا فى هذه النقوش كما توضح أرقامها التالية :

(RÉS 2773,3277,3427,3445,3458,3708,3814,3815)

والتفسير الذى ذكرته فيما سبق هو الأقرب الى تفسير الكلمة أى أن كلمة " و ب " محورة من الكلمة المصرية القديمة " و ع ب " بمعنى " المطهر " بدليل أن هذه الكلمة وردت فى نص فى كتاب الموتى (الفصل ٨٣ الذى يصف المتوفى بأنه " و ع ب " (أى المطهر) الذى يمكنه الخروج نهارا " والجملة الهيروغليفية التى وردت فيها كلمة " و ع ب " بمعنى "المطهر" هى :

...  ...
 و ع ب ر ت (إ) م ه ر و (إ) م - خ ت م ن ي . (إ) ف
 المطهر يخرج فى النهار بعد م ن ي . (إ) ف
 دفيه


(Budge 1967:p.177)

وقد اعترض عالم الدراسات الديموطيقية الفرنسى D. Devauchelle على هذا التفسير بقوله ان كلمة " و ع ب " كوصف للشخص المتوفى لم ترد فى النصوص

الديموطيقية وعليه فهو يرجح أنها اسم مهنة بمعنى "كاهن"، والرد على ذلك أن وجود " ذو " قبل الكلمة وهو اسم موصول بمعنى "الذي" كما ذكرنا سابقا ، يؤكد أن كلمة " ذ ب " هي وصف لشخص وليس اسم لمهنة بمعنى " كاهن " .

وبالنسبة لاعتراض Devauchelle على عدم ورود الكلمة في الديموطيقية فإن هذا يثير مشكلة تناولها علماء الديموطيقية وهي أن الأصول المصرية القديمة للكلمات المعينية على تابوت زيد ايل مأخوذة من النصوص الديموطيقية وليست من النصوص الهيروغليفية لأن اللغة والكتابة الديموطيقية هي التي كانت سائدة في العصر البطلمي . ولكن للرد على ذلك أنه ثبت أن النصوص الدينية في العصر البطلمي ليست سوى نسخ مبتورة من نصوص العصر الفرعوني المكتوبة بالهيروغليفية ، فالكتابة في العصر البطلمي لم يكونوا يفقهون ما ينسخون من النصوص القديمة ، ولذلك كانوا يحذفون ما لا يفهمون من العلامات والكلمات بل فقرات بأكملها ، لدرجة أنه لا يمكن لعلماء المصريات ، في - - - - - من المدونة على آثار العصر البطلمي بدون الرجوع الى النصوص الهيروغليفية التي ترجع للعصر الفرعوني (Budge 1967:p.xlviii)

سطر (٢) ح ح ر 𐤀𐤁𐤁 واضح أنه اسم أحد الشهور القبطية المسمى حاليا

𐤂𐤁𐤏𐤏 " هاتور " والطريف أنه كان لا يزال بالنطق المصري القديم  hthr . وذلك لأن اللغة العربية الجنوبية فيها حرف الحاء مثل اللغة المصرية القديمة بينما اللغة القبطية اختفى منها حرف الحاء وحل محله حرف الهاء لكتابتها بالحروف اليونانية .

سطر ٢ " ك ب " 𐤀𐤁

ترجم Beeston هذه الكلمة "لفائف" (wrappings) على أساس أنها مشتقة من كلمة *k3p* الديموطيقية ومعناها " قطعة من الكتان " (مسترشدا في ذلك برأى عالم الديموطيقية (Mark Smith) (Beeston 1984, p.100) بينما فضل De Cenival عالم الديموطيقية ، الكلمة الديموطيقية *qb* بمعنى "يلف" (to wrap) وفي رأيه أن حرف "q" تحول الى "k" وهو تغيير حدث لهذا الحرف في العصر البطلمي

وفي رأبي فانه من الصعب قبول هذا التفسير لسببين : اولهما ، أن كلمة *k3p* لم تكن الكلمة الشائعة لللفائف المومياء أو حتى الرداء في نصوص العصر البطلمي وخاصة في منطقة منف ، فالكلمات الشائعة في هذا العصر للدلالة على الرداء هي *mnhw - tby*

hbs -

، (Reymond 1981:p.134 , L.22-23) (وكلمة *tby* وردت أيضا *tbt* في نصوص من نفس العصر (Reymond 1981:p230 L.13) ولكي يستعير أجنبي كلمة مصرية لا بد أن تكون هذه الكلمة هي الأكثر شيوعا . والسبب الثاني ، أن العبارة

التي تتبع كلمة $\text{kb } \text{𓏏𓏏}$ في النص تعنى أن زيد ايل أهددبت اليه لفائف مومياء " من كل معابد مصر" ، وهو في رأيي غير معقول لأن المومياء – أى مومياء – لا تحتاج الى مثل هذا الكم الهائل من لفائف الكتان التي ترسلها كل معابد مصر .

وقد استند Beeston على Mark Smith في تقديم نص ديموطيقى يفيد تقديم معابد مصر لهذه اللفائف لكاهن من منف عاش في القرن الأول قبل الميلاد ، ومات سنة ٧٦ قبل الميلاد فقد جاء في هذا النص طبقاً ل Mark Smith "أنه قد أحضر اليه (لهذا الكاهن) الكتان الناعم من (كل) معابد مصر" لكن عندما

راجعت هذا النص الذي يخص كاهن يدعى Petubast II وجدت أنه يختلف اختلافاً كبيراً عما أورده Mark Smith ، فالنص يقرأ :

Line 23: *in.w n.f ḥbs <n> pr-rsy (r) tby r-ht n3 rpyw <n> Kmy*

وقد ترجمت Reymond هذا النص كما يلي :

"... they brought for him a complete set of bandelettes of linen from the Southern House <for the> mortuary robing according to <the custom> of the dukes of Egypt" (Reymond 1981: p.130 &134)

وواضح من قراءة هذا النص وترجمته أن لفائف أو شرائط الكتان أحضرت من معبد واحد هو المسمى "البيت الجنوبي" في النص وليس "من كل معابد مصر" ، كما أن الكلمات الديموطيقية التي أطلقت على شرائط الكتان ليس من بينها كلمة "*k3p*" كما افترض Beeston فهي *ḥbs*

و *tby* ، وكذلك وردت كلمة *mnḥw* في نفس النص في سطر آخر كما يلي :

Line 22: *ir n3y.f mnḥw r (t3) w^cbt ^c3t nty m-s3.f n p3y ^cwy*

ترجمتها Reymond كما يلي :

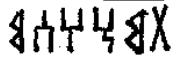
" was made his mortuary clothing for <the> great embalmment ceremony which pertains to him in this house". (Reymond 1981:p.130&134)

والحقيقة أن كلمة " ك ب " 𓏏𓏏 لها أصل هيروغليفي هو 𓏏𓏏 *k3p*



𓏏𓏏

بمعنى " بخور " (Wb.V,103) كتب في العصر البطلمي بالصيغة 𓏏𓏏 (Wb.) 1, 104 ، ويؤكد ذلك أن هذه الكلمة في الغالب هي أصل الكلمة اليونانية *Kyphi* أو *Kuphi* التي أطلقها الكتاب الكلاسيكيون على نوع من البخور يتكون من ١٦ (سته) *Kuphi*

عشر) عنصرا ومن أهم هذه العناصر كما وردت في رواية بلوتارك هي : شهد ونبيدو زيبب وكياب وصمغ وصبر وخشب الورد والكرفس الجبلى ومصطكا وقفر اليهودية وعود وعرق المسهل وحبهان" (بلوتارك ، ايزيس وأوزوريس ، فقرة ٨٠) وعلى هذا فيمكن تصحيح ترجمة Mark Smith باحلال كلمة " بخور " محل كلمة "الكتان الناعم" فنتغير عبارة "أنه قد أحضر اليه (لهذا الكاهن) الكتان الناعم من (كل) معابد مصر" التي اقترحها Mark Smith الى عبارة " وأرسلوا بخورا من كل بيوت آلهة(معابد) مصر " وبذلك يمكن تفسير الجملة تفسيراً أقرب الى المنطق وهو بأنه في مقابل قيام زيد ايل بامداد المعابد المصرية في حياته بالبخور الذى كان يستورده من بلاده ، فان المعابد المصرية ردت اليه هذا الصنيع بامداده بعد موته (أو بالأحرى امداد مقبرته) بكميات وفيرة من البخور اللازمة لأداء الطقوس الجنازية التى ستجرى لروح زيد ايل فى مقبرته طبقاً للعادات الجنازية المصرية ، وهذا يفسر اشتراك كل معابد مصر فى تقديم هذه الهدية الكبيرة المتواصلة لأن أداء هذه الطقوس لا يقتصر على الدفن مثل تقديم لفائف الكتان للمومياة وانما يستمر الى مابعد الموت والدفن .

سطر (٢) " ت م خ ه س م "  هذه الكلمة وان كانت تشبه كلمة مصرية هي " م ن خ ت " بمعنى " قماش " أو ثوب " (Wb. II,87) الا أنها أقرب الى الكلمة السامية " ت م ن ي ح " والتي منها الكلمة العربية " منحة " واذا حللنا الكلمة نجد أنها تبدأ بالفعل " ت م خ - " بمعنى " أهدى " كما يرى Derenbourg (1895,22) ثم ضمير الغائب الجمع " ه س م " فى اللهجة المعينية فيكون معنى الكلمة " أهدوا " .

سطر (٢) " ك س و " " ب و ص " معناها فى النص " ستائر كتان " والكلمتان هما نفس الكلمتين العربيتين فى الفصحى " كسوة بز " والمعروف أن كلمة البز فى الفصحى تطلق على القماش الفاخر .

سطر (٢) " ك ص ي ه س " هذه الكلمة تتكون من حرف الجر المعينى " ك " بمعنى " ل " أو " لأجل " ثم كلمة " ص ي "  بمعنى " قارب أو مركب " وهى مصرية الأصل من كلمة *dy*  واللتى صارت فى القبطية *wy x oi* بنفس المعنى وقد فسرها الباحثون بأنها المركب التى كان زيد ايل يستخدمها فى نقل تجارة البخور من بلاده الى مصر . ولكننا اذا تتبعنا سياق الكلام نجد أن هذا التفسير لا يتمشى مع الجملة السابقة ومؤداها أن زيد ايل تلقى بخورا من معابد مصر أى لهدف جنازى ، فعلى ذلك لا بد أن تنسجم الجملة التالية لها مع هذا السياق ، أى يكون مضمونها جنازى . والتفسير المناسب للكلمة الذى يتمشى مع الكلمة السابقة هو " القارب الذى حمل مومياة زيد ايل فى النيل الى البر الغربى حيث توجد مقبرته فى سقارة " (فى أغلب الأحوال)

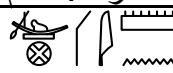
طبقا للعادات الجنازية المصرية ، وهذا القارب كان يحتوي على مقصورة يوضع أسفلها التابوت الذى يحوى مومياء المتوفى . وكانت هذه المقصورة تغطى بستائر كتانية كما تدل على ذلك أشكالها الملونة فى الرسوم المصرية (شكل ٣) . وهذا التفسير يتمشى من ناحية أخرى مع عبارة " ك س و $\text{K} \text{X} \text{A}$ / ب و ص $\text{m} \text{O} \text{N}$ " أى كسوة بز" أو بالتحديد "ستائر مقصورة التابوت فى القارب الجنازى" والواضح أن هذه الستائر كانت فاخرة غالية الثمن وربما فوق امكانيات تاجر أجنبي فاشتركت المعابد المصرية فأهدائها إليه كما أهدت إليه البخور اللازم لطقوسه الجنازية فى مقبرته .

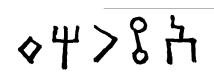

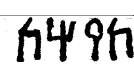
سطر ٢: وي س ع ل ي ن س / ب أ هـ س $\text{A} \text{B} \text{C} \text{D} \text{E} \text{F} \text{G} \text{H} \text{I} \text{J} \text{K} \text{L} \text{M} \text{N} \text{O} \text{P} \text{Q} \text{R} \text{S} \text{T} \text{U} \text{V} \text{W} \text{X} \text{Y} \text{Z}$ ترجم بعض علماء اللغات السامية وى س ع ل ي ن س " ب " "يصعد" وفسروها بإبحار قارب زيد ايل جنوبا ليشمى مع الرأى بأن الفيوم هى مصدر التابوت حيث توجد الجبانة التى دفن فيها (Derenbourg 1895, p. 24) ، ولكن اذا حللنا الكلمة نجد أنها تتكون من المقطع الأول الذى يتكون من واو العطف فى اللغة العربية الجنوبية (مثل الفصحى) ثم حرف الياء وهوبقدم صيغة الفعل فى هذه اللغة (مثل الفصحى أيضا) ثم كلمة " س ع ل ي ن س " وهى مكونة من المقطع " س ع ل " وفى رأى أنه من الكلمة المصرية " س ع ر " $\text{S} \text{E} \text{R}$ بمعنى "يصعد" أو "يرفع لأعلى" (Wb.IV,32) وقد صارت كلمة " ع ر " (بدون حرف السين الذى يفيد التعدى) - صارت فى اللغة القبطية $\text{A} \text{L} \text{E}$ (آل ي) أى تحولت الرء الى لام وهو نفس نطقها فى نص زيد ايل . ثم المقطع الأخير فى الكلمة وهو " ي ن س " فالياء والنون هما ضمير الغائب الجمع فى اللهجة المعينية يليها ضمير الغائب المفرد فى اللهجة المعينية أيضا وهو حرف السين ، فيكون معنى الجملة كلها " وأصعدوه " . وتفسير ذلك أن الكلمة تشير لطقس " صعود " أو "رفع" وكان هذا الطقس جنازيا يرمز الى اصعاد أو رفع الاله أوزير من المياه وارسائه على الأرض بواسطة أخته ايزيس ونفتيس ، فأطلق فى النقوش عليهن تسمية " م ن ي ت " أى اللتان " أرسيتا " (أخيهما) علبالأرض (Wb.II,72) (بعد رفعه من المياه).


أما الرأى بأن الكلمة معناها الابحار صعودا أى جنوبا كما يرى علماء اللغات السامية فان الكلمة المصرية للابحار جنوبا فى اللغة المصرية هى " خ ن ت ي " (Wb.III,309) وليست " ع ر " أو " س ع ر " .
والكلمة التالية لكلمة " وى س ع ل ي ن س " وهى كلمة "ب أ هـ س" تكملها فهى من الكلمة

الهيروغليفية $\text{H} \text{I} \text{J} \text{K} \text{L} \text{M} \text{N} \text{O} \text{P} \text{Q} \text{R} \text{S} \text{T} \text{U} \text{V} \text{W} \text{X} \text{Y} \text{Z}$ " آ هـ و " بمعنى " ندابون " (Wb.I,12) (بعد حرف الباء بمعنى " بواسطة " فى اللهجة المعينية ، فيكون المعنى " ورفع بواسطة

ندابوه أو نداباته " وتفسير ذلك أن المومياء حملت في قارب عبر بحيرة الى السرابيوم في موكب ندابين أو ندابات (Vercouter 1962,xii-xiv,125 ff) ، ونحن نعلم من المناظر المصرية أن الندابين كانوا من النساء تقودهن ندابتان محترفتان تمثلان الالهتين ايزيس ونفتيس الاختان للاله أوزير . وكانت توجد في معبد السرابيوم في العصر البطلمي في منف أختان تدعيان *Thaoues* و *Taous* كانتا الندابتان المحترفتان للاله أوزير - حعبى كما تفيدنا بذلك وثيقة يونانية من السرابيوم (Wilcken 1927:I,177) وقد وصف ديودور الصقلي طريقة عبور جثة المتوفى للبحيرة كما يلي : " وعندما تجهز الجثة للدفن يخطر أهل المتوفى وأصدقاءه بيوم الجناز . ويعلنون للملأ أنه على وشك عبور البحيرة " (ديودور في مصر فقرة ٩٢)

سطر ٣: " من "  توجد كلمة هيروغليفية تقابل هذه الكلمة المعينية هي اللغة المصرية " ميناء " أو " مرسى " وربما تشير الى مرسى معبد أوزير - أبيس (حعبى) حيث رسا قارب مومياء زيد ايل ورفعت المومياء بفعل الندابتين وسار الموكب الجنازى الى المعبد ، والدليل على ممارسة هذه الرحلة المائية وطقس النذب في منطقة المعبد أنها مسجلة على لوحة وجددها *Mariette* ونشرها *Vercouter* وهى التى ذكرناها سابقا .

سطر (٣) " أ ث ر ح ف "  الاسم محرف فى اللهجة المعينية من الاسم المصرى " أ و س ر - ح ع ب ي " أو " أوزير - حعبى "  وهو اله الموتى فى معبد السرابيوم بسقارة
سطر (٣) " ك ي ح ك "  واضح أنه الشهر القبطى المسمى حاليا " كيهك " ويكتب فى

القبطية *KIAXEK* (ك ي ه ك) وأصله فى اللغة المصرية القديمة  " ك " ا - ح ر - ك ا " أى اجتماع الروح بالروح وهو عيد دينى ويلاحظ أن الكلمة المصرية فيها حرف الحاء ، وقد حل حرف الهاء محل حرف الحاء لنفس السبب الذى ذكرناه بالنسبة لشهر " هاتور "

هذا ولم تنشأ خلافات بين العلماء بشأن الكلمات " ح ت ح ر " و " أ ث ر ح ف " و ك ي ح ك " فلم يحتاج الأمر لدراسة اشتقاقها وأصولها كما هو الشأن بالنسبة للكلمات الأخرى .

Abbreviations

JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London

JRAS = Journal of the Royal Asiatic Society, London

PSAS = Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, London.

RÉS = Répertoire d'Épigraphie Sémitique, Paris.

Wb = Erman – Grapow, Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Berlin

WZKM = Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes (Vienne)

Z.f.S. = Zeitschrift für Semistik (Berlin)

المراجع :

١ - بلوتارك ، ايزيس وأوزيريس ، ترجمة حسن صبحى البكرى ومراجعة محمد صقر خفاجة ، القاهرة ، ١٩٥٨

٢ -، ديودور الصقلى فى مصر ، ترجمة وهيب كامل ، القاهرة ، ١٩٥٩

3 - Beeston 1937 = Beeston, A.F.L., “Two South Arabian Inscriptions”, JRAS, p.59 ff.

4 – Beeston 1984 = Beeston, A.F.L., “Further remarks on the Zaydil sarcophagus text”, PSAS. Vol. 14, pp.100-102

5 – Budge 1967 = Budge E.A. Wallis, The Egyptian Book of the Dead, London, Dover edition, New York, 1967.

6 – Derenbourg 1895 = Derenbourg, H., Nouveau mémoire sur l'építaphe minéenne. Paris.

7 – Golenischeff 1893 = Golenischeff, V., “Egipto - sarkofag v Gize, St. Petersburg

8 – Müller 1894 = Müller, W.Max, “Zu der minäischen Inschrift aus Aegypten” WZEM 8, 332 ff. Wien.

9 – Reymond 1981 = Reymond, E.A.E., From the records of a Priestly Family from Memphis, Vol.I Wiesbaden.

10 - Rhodokanakis 1924 = Rhodokanakis, N., “Die sarkophaginschrift von Gizeh”, Z.f.S., 2,ii,113-133.

11– Vercoutter 1962 = Vercoutter, J., Textes biographiques du Sérapeum de Memphis, Paris.

12 – Wilcken 1927 = Wilcken, U., Urkunden der Ptolemäerzeit. Berlin.

13 - Winnett & Reed 1970 = Winnett, F. V. & Reed, W.L, Ancient Records from North Arabia, Toronto.

ملاحظة : أسماء العلماء المذكورة بدون عنوان (أو اسم) مرجع وهما De Cenival و Devauchelle تلقيت آرائهم في خطابات شخصية وقد رجعت الى الوثائق الموضحة في البحث لاثبات صحة أو عدم صحة هذه الآراء وعليه فان عدم وجود أسماء أو عناوين مراجع من تأليفهم لا ينقص من الردود على آرائهم طالما استندت هذه الردود الى الوثائق المثبتة في البحث . والبيانات الكاملة لهؤلاء العلماء هي :

1 – Françoise De Cenival , Ecole Pratique des Hautes Études, Sorbonne.

2 - Devauchelle, Didier , Amiens, France



(شكل ١) منظر جانبي لتابوت زيد ايل الخشبي حيث حفر النقش المعينى ويبلغ طول التابوت ٢٠٠سم وعرضه ٦٠ سم وارتفاعه ٣٩ سم وسمك الخشب حوالى ١٥ سم وقد شكل من الداخل على هيئة جسم انسان بطريقة تقريبية غير متقنة . وقد حفرت احدى عشر فجوة حول حواف التابوت (ست فجوات فى الناحية اليمنى وخمس فجوات فى الناحية اليسرى) لتثبيت الغطاء الذى فقد كما ذكرنا.



(شكل ٢) الجزء الأمامى من تابوت زيد ايل لبيان تفاصيل حفر الحروف المعينية وخشونة نحت التابوت



(شكل ٣) القارب الجنائزي الذي كان يحمل مومياء المتوفى الى الجبانة كما صور على الآثار المصرية القديمة وتظهر فوقه المقصورة وقد غطيت بأستار سميكة (التي أطلق عليها في نص زيد ايل " ك س و / ب و ص) وقد أظهر الفنان المصري وراءها مومياء المتوفى تمشياً مع الأسلوب المصري في الرسم الذي لا يخفى الأجسام أو أجزاءها حتى لا تحرم من البعث او تبعث ناقصة . وقد وقفت على جانبي المقصورة الندابتان اللتان تمثلان الالهتين ايزيس (الى اليسار) ونفتيس (الى اليمين)